

الفصل التاسع  
البيئة ومشكلاتها



- مفهوم البيئة
- النظام البيئي
- التربية البيئية
- أهم المشكلات البيئية في مصر
- دور المعلم في المحافظة على البيئة
- مجالات حماية البيئة مع التلوث
- دور الحكومة في حماية البيئة مع التلوث
- قانون حماية البيئة
- المحميات الطبيعية



## البيئة ومشكلاتها

معلم الدراسات الاجتماعية يحتاج إلى فهم عميق بموضوع البيئة ومشكلاتها

على النحو التالي :

### البيئة :

هي الوسط الذي يعيش فيه الأنسان فيتأثر به ويؤثر فيه ، تشمل على الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات مثل الهواء والماء والأرض وما يحيط بها من كائنات حية أو غير حية ، وتمثل البيئة الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته المختلفة .

وقد عرف الدكتور أحمد مدحت إسلام البيئة فى مقدمة كتابه عن التلوث

مشكلة العصر بأنها :

"هى كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات .

فالهواء الذى يتنفسه الإنسان ، والماء الذى يشربه ، والأرض التى يسكن عليها ويزرعها وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هى عناصر البيئة التى يعيش فيها .

وورد فى موسوعة التشريعات الجنائية ضمن قانون حماية البيئة رقم ٤ لسنة

١٩٩٤م حدد معنى البيئة فى المادة رقم ١ بأنها :

"المحيط الحيوى الذى يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة وما يقيمه الإنسان من منشآت".

### **النظام البيئى :**

نظام متكامل يعيش فيه كل المساهمين فى توازن وقد خلق الله الأنظمة البيئية فى نظام وتوازن وبقدر شديد ، وهو نظام معقد لما يحتويه من كائنات حية متنوعة وعلاقات متبادلة بين الكائنات والبيئة ، وهذا التعقيد هو أحد العوامل الأساسية فى سلامة كل نظام بيئى لأنه يحد من أثر التغيرات البيئية ، أما إذا تتابعت التغيرات البيئية فإنها تحدث خلخلة فى توازن النظام البيئى يؤدي إلى مشاكل بيئية تمثل تجاوزات للإنسان فى تعامله مع النظام البيئى مثل المشكلة السكانية ومشكلة تلوث البيئة وهى مشكلة العصر التى تهدد مستقبل الحياة على كوكب الأرض .

ويتكون النظام البيئى من أربعة عناصر رئيسية هى :

عناصر الإنتاج - عناصر الاستهلاك - عناصر التحلل - العناصر الطبيعية غير الحية والإنسان هو مشكلة البيئة لاستنزافه مواردها واستغلاله الجائر لها وقد صاحب التقدم الصناعى الذى أحرزه الإنسان ظهور أصناف جديدة من المواد الكيماوية لم تكن معروفة من قبل فتصاعدت بعض الغازات الضارة وألقت المصانع بمخلفاتها السامة فى البحيرات والأنهار وأسرف الإنسان فى استخدام المبيدات الحشرية والمخصبات الزراعية وأدى ذلك إلى تلوث البيئة بكل صورها من تلوث للهواء والماء والتربة وأصبحت البيئة غير قادرة على تجديد مواردها واختل التوازن

الذى خلقه الله ، فقد خلق الله الكون متوازناً بقدر شديد لكن الإنسان هو الذى أدخل بهذا التوازن بتعامله الجائر مع مكونات النظام البيئى .

## التربية البيئية :

كانت ضمن أنشطة إدارة التربية البيئية والسكانية بالوزارة ، ثم أصبح لها كيان مستقل وجماعة من جماعات النشاط المدرسى .

والتربية البيئية جهد تربوى مقصود يهدف إلى تكوين الاتجاهات والقيم البيئية الإيجابية لإعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع البيئة لاستثمارها الاستثمار الجيد والمحافظة عليها وتطويرها ، وخلق وعى بيئى لدى الفرد نحو مكونات البيئة ومساعدته على اتخاذ القرار السليم والسلوك البيئى السليم .

وقد عرف مؤتمر تبليسى عام ١٩٧٧ التربية البيئية على أنها نتاج عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع العلم والخبرات التربوية ، بما ييسر الإدراك الحسى المكتمل لمشكلات البيئة ويتيح بذل جهود أشد وأقدر على الوفاء بتطوير البيئة واحتياجات المجتمع .

## أهم المشكلات البيئية فى مصر :

- ١ . المشكلة السكانية بأبعادها الثلاثة .
- ٢ . مشكلة الهجرة المستمرة من الريف إلى المدن وما ينتج عن ذلك من نشأة الأحياء الفقيرة حول المدن ونقص مياه الشرب وسوء الصرف وازدحام المواصلات وانخفاض إنتاجية الأرض الزراعية بسبب هجرة الأيدي العاملة .

٣. مشكلة إهدار الأرض الزراعية بسبب زحف السكان على الأرض الزراعية نتيجة التوسع العمرانى والصناعى وهذا مسئؤل عن التهام نحو ٣٠ ألف فدان سنويا فضلا عن مشكلة التجريف التى تصدت لها الحكومة وأصدرت بشأنها القوانين الصارمة .

٤. مشاكل تلوث البيئة :

أ- مشاكل البيئة بسبب الأحوال الطبيعية خاصة الظاهرات المناخية .

ب- مشاكل البيئة بسبب الكيماويات .

ج- تلوث الأغذية من المواد الكيماوية .

د- استعمال تكنولوجيا جديدة فى الزراعة وصناعة الغذاء باستعمال بعض الهرمونات وما لها من مشاكل صحية .

هـ- تلوث البيئة بسبب العوامل الفيزيائية مثل الضوضاء والإشعاع .

و- تلوث البيئة بسبب وسائل النقل والمواصلات مثل عادم السيارات خاصة البنزين الذى يحتوى على مركبات الرصاص .

ز- المشكلات التى صاحبت التطورات الزراعية كاستخدام المبيدات والأسمدة والمخصبات .

### **دور المعلم فى المحافظة على البيئة :**

للمعلم دور هام فى تحقيق أهداف التربية البيئية التى تسعى إلى التعامل الحكيم والاستغلال الراشد لموارد البيئة بما يتيح للإنسان الاستجابة لحاجاته وفى نفس الوقت نضمن للبيئة استمرارها فى العطاء عن طريق نقل المعلم الصورة

الكاملة لمكونات النظام البيئي إلى التلميذ ليحدد له دورا مهما كان ضئيلا في المحافظة على مكونات وعناصر البيئة ، ولكي يدرك أن أى إهمال أو إضرار في استخدام مكونات البيئة تنعكس آثاره في البيئة المحيطة والقريبة والبعيدة حتى بيئة العالم فكوكب الأرض يعتبر نظاما بيئيا مغلقا وكلنا كل البشر نعيش على سفينة واحدة الجزء يؤثر في الكل والكل مطالب بالمحافظة على النظام البيئي وإما التأثير والدمار للجميع ويتحدد دور المعلم في تحقيق أهداف التربية البيئية والتي حددها مؤتمر تبليسى ١٩٧٧ فى العناصر الآتية :

### ١. الوعى :

أن يعاون المعلم تلاميذه على اكتساب الوعى والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها .

### ٢. المعرفة :

أن ينتهز المعلم الفرصة التعليمية لإكساب تلاميذه خبرات متنوعة والتزود بفهم بالبيئة ومكوناتها والنظام البيئى ، ومدخلات ومخرجات النظام البيئى وأشكال التلوث البيئى .

### ٣. الاتجاهات :

أن يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الاتجاهات والقيم للاهتمام بالبيئة والمحافظة على الغطاء الأخضر والمشاركة الإيجابية لحماية البيئة وتحسينها .

#### ٤. المهارات :

أن يساعد المعلم تلاميذه على اكتساب مهارة تحديد مشكلات البيئة وحلها . وإتاحة الفرصة للتلاميذ للإسهام والمشاركة النشطة على كافة المستويات فى العمل على حل المشكلات البيئية التى تعتبر ملحة تتطلب إجراءات مناسبة لحلها ، ورفع شعار نحو بيئة نظيفة ، وأن يسعى التلميذ بأن الإنسان ليس عبداً للبيئة ولا سيدياً لها وإنما يجب أن يتعامل بحكمة وعقل واتزان .

#### مجالات حماية البيئة من التلوث :

##### ١. نهر النيل والمجارى المائية والبحيرات والبحار :

بسبب إلقاء النفايات الأدمية والحيوانات التى تنفق ومخلفات المصانع والمواد الكيماوية التى تفسد المياه ، وتقتل الأحياء المائية وتضر بصحة الإنسان الذى يشرب هذه المياه ويتغذى على الأحياء المائية .

##### ٢. تلوث الهواء :

من مصادر طبيعية مثل العواصف والبراكين وحرائق الغابات وحركة الشهب وهذه لا دخل للإنسان فيها فإنها تحقيق لإرادة الله أو من مصادر غير طبيعية مثل حرق الوقود للأغراض المعيشية والصناعية والخدمية وفى وسائل النقل والمواصلات

ومخلفات الأنشطة الصناعية ، وحرقت مخلفات الزراعة مثل قش الأرز وعيدان القطن وهذه المصادر يمكن للإنسان أن يكون له دور فيها فهو صانعها والمسئول عنها.

### ٣. تلوث السواحل والشواطئ :

بسبب الصرف الصحي فمعروف أن أكثر من ١٤٠ مدينة تصرف النفايات والمخلفات الآدمية في مياه البحر المتوسط وبسبب ما تلقيه السفن من نفايات وبقايا الزيت وما يخرج منها من عوادم .

### ٤. التلوث الضوئي :

بسبب وسائل النقل والمواصلات ، ومكبرات الصوت والراديو والتلفزيون وأجهزة التسجيل إذا ما أسئ استخدامها .

### ٥. تلوث التربة واستنزافها :

بسبب الكيماويات والأسمدة المعدنية ومنظمات النمو والمبيدات وزيادة نسبة الملوحة وتراكم الأملاح نتيجة عدم الاهتمام بالصرف فضلاً على تجريف التربة . ويلاحظ أن الفقر أكبر ملوث للبيئة .

### دور الحكومة في حماية البيئة من التلوث :

١. إنشاء وزارة لشئون البيئة .

٢. إنشاء جهاز شئون البيئة بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م .

٣. إصدار القوانين والتشريعات ومنها إصدار قانون فى شأن حماية البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ وتم نشره بالجريدة الرسمية العدد ٥ فى ٣ فبراير ١٩٩٤ والقانون مكون من ١٠٤ مادة .

ويشتمل القانون على أربعة أبواب ، ١١ فصل على النحو التالى :

### باب تمهيدى :

الفصل الأول : أحكام عامة .

الفصل الثانى : جهاز شئون البيئة .

الفصل الثالث : صندوق حماية البيئة .

الفصل الرابع : الحوافز .

### الباب الأول

حماية البيئة الأرضية من التلوث .

الفصل الأول : التنمية والبيئة .

الفصل الثانى : المواد والنفايات الخطرة .

### الباب الثانى :

حماية البيئة الهوائية من التلوث

### الباب الثالث :

حماية البيئة المائية من التلوث

الفصل الأول : التلوث من السفن .

الفصل الثاني : التلوث من المصادر البرية .

الفصل الثالث : الشهادات الدولية .

الفصل الرابع : الإجراءات الإدارية والقضائية .

## الباب الرابع :

### العقوبات

والمحوظة الجديرة بالإشارة والاهتمام من خلال عرض قانون حماية البيئة أن الدولة تعطي اهتماما كبيرا بالبيئة وحمايتها لخلق بيئة نظيفة ، لكن القانون وحده رغم أن مواده رادعة يحتاج إلى وعى بيئى تحققه وسائل الاعلام ونظام التعليم والتربية فى المجتمع وهذا دور المعلم يقوم به من خلال عرضه للمناهج ، فمناهج المواد الاجتماعية تتضمن موضوعات بيئية على مستوياتها المختلفة سواء البيئة المحلية أو بيئات أخرى تتسع حتى تشمل البيئة العالمية وبيئة الكون .

وعلى المعلم أن ينتهز الفرص لكى ينمى الوعى البيئى والمحافظة على البيئة والتخلص من العادات البيئية السيئة ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأنشطة اللاصفية مثل جماعة البيئة وتحقيق أهدافها ويمكن عن طريق إقامة يوم البيئة فى الحى الذى تقع فيه المدرسة تمارس فيه سلوكيات البيئة السليمة وتكون بذلك المدرسة مركز إشعاع وتأثير فى البيئة .

- ومن ضمن عوامل المحافظة على البيئة المحافظة على المحميات الطبيعية :

المحمية الطبيعية كما عرفها الكيميائي فهمى سلامة فى محاضرتة عن البيئـة ومشكلاتها "المحمية الطبيعية هى أى مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية بما تضمه من كائنات حية أو حيوانات أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية".

المحميات الطبيعية فى مصر تعتبر ثروة سياحية علمية ثقافية سكانها من الطيور والنباتات والأحجار والأشجار والحيوانات النادرة ، أضف إلى ذلك الشعاب المرجانية .

عدد المحميات الطبيعية فى مصر ١٨ محمية صدر بها قرار رئيس مجلس الوزراء باعتبارها محمية طبيعية بالإضافة إلى ٢٤ محمية تتكون من جزر البحر الأحمر ومحميات جبل علبة وعددها أربعة . يصبح عدد المحميات الطبيعية ٤٦ محمية ومساحتها ٧٪ من مساحة مصر وفى الطريق اعتماد محميات أخرى هى :

البرلس ، القسيمة ، شايب البنات ، الفرافرة ، الداخلة ، كركر ، دنقل ، الجلف الكبير ، حماطة ، السلوم .

● المحميات الثمانى عشرة هى :

- ١ . أشتوم الجميل بورسعيد .
- ٢ . محمية الزرانيق .
- ٣ . محمية الأحراش .
- ٤ . رأس محمد . شرم الشيخ .
- ٥ . نبق . شرم الشيخ .

٦. فاروق . الفيوم .
٧. أبو جالوم . شرم الشيخ .
٨. وادى الريان . الفيوم .
٩. سالوجا وغزال . أسوان .
١٠. سانت كاترين . جنوب سيناء .
١١. وادى العلاقى . أسوان .
١٢. العميد . مطروح .
١٣. علبه . البحر الأحمر .
١٤. وادى الأسيوطى . أسيوط .
١٥. طابا . جنوب سيناء .
١٦. قبة الحسنه . الجيزة .
١٧. الغابة المتحجرة . المعادى .
١٨. كهف وادى سنور . بنى سويف .

**ملحوظة :** محميات جبل علبه الأربع هى :

١. محمية وادى الدؤيب والوديان المؤدية له .
٢. محمية إبرق وتشمل وادى الحوضين ووادى أبو سفيرة والرحبة ووادى ماضى ووادى النعام ووادى أبو سعفة .
٣. منطقة جبال أبرق وما حولها .

٤. محمية حماطة : وتشمل وادى الجمال وجزيرة وادى الجمال وجرو  
حماطة الثلاث لواية وشواريت ومحابس ، وجزيرة الزبرجل وغابات  
المانجروف على ساحل البحر الأحمر حتى الحميرة وجبال حماطة وما  
حولها .